امير الكويت وري الثرى في مقبرة الصليبيخات بجنازة بسيطة.. والدول العربية تنكس الاعلام حدادا عليه

تشييع الشيخ جابر.. والشيخ سعد السالم الصباح يصبح اميرا للكويت

الكويت ـ من عمر حسن:

ودع الكويتيون بعد ظهر امس الاحد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في جنازة حضرها عدد من زعماء العالم العربي والاسلامي فيما خلفه تلقائيا وبموجب الدستور الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وحمل جمع من الرجال الكويتيين جثمان الشيخ جابر ملفوفا بالعلم الكويتي ووري الثرى في مقبرة الصليبيخات في العاصمة الكويتية بعد تلاوة الصلاة على جثمانه في الجنازة الذي حضرها الاف الكويتيين.

وتدافع الاف من الكويتيين والمغتربين وبعضهم يبكي ويحمل صورا للشيخ جابر مع قوات الامن لتشييع اميرهم الراحل. وقالت امرأة كويتية تدعى ام احمد «فقدناه.. كان رجلا صالحا.. ليتغمده الله برحمته».

وكان الديوان الاميري اعلن وفاة الشيخ جابر صباح امس الاحد بعد معاناة طويلة مع المرض.

وحضر التشييع الى جانب اعضاء العائلة الحاكمة الكويتية، رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وملك الاردن عبد الله الثاني وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة وولي عهد قطر تميم بن حمد آل ثاني ووفود رسمية من عدد كبير من الدول العربية والاسلامية.

كما وصل في وقت لاحق لتقديم التعزية العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وفي القاهرة، اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس المصري حسني مبارك وصل الى الكويت للتعزية بوفاة امير الكويت الراحل.

وكان مجلس الوزراء الكويتي اعلن قبل ذلك ان ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح اصبح بموجب الدستور والقانون الكويتي اميرا على الكويت، وذلك خلفا للشيخ جابر عن 77 عاما.

وقال مجلس الوزراء في بيان انه «عملا باحكام الدستور والمادة الرابعة من القانون رقم 4 لسنة 1964 في شأن احكام توارث الامارة فان مجلس الوزراء ينادي بخليفته وولي عهده حضرة صاحب السمو الشيخ سعد العبد الله سالم الصباح اميرا على البلاد».

وكان امير الكويت اصيب في ايلول (سبتمبر) 2001 بنزيف دماغي امضى على اثره اربعة اشهر في العلاج في بريطانيا. الا ان صحته استمرت في التدهور منذ ذلك التاريخ.

ويقوم امير الكويت الشيخ جابر منذ ذلك التاريخ بأغلب مهامه بما فيها استقبال القادة الاجانب الذين يزورون الكويت في قصره غير ان تراجع صحته لم يكن خافيا على احد.

اما الشؤون اليومية للدولة فكان يتولاها الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس وزراء الكويت الذي يتولى قيادة هذه الدولة النفطية الخليجية فعليا منذ 2003 تاريخ تخلي الشيخ سعد عن منصب رئيس الوزراء حين فصلت مهام رئيس الوزراء عن ولي العهد للمرة الاولى في البلاد.

والشيخ صباح البالغ من العمر 76 عاما هو اخ غير شقيق لامير الكويت الراحل ويعرف عنه مواقفه الاصلاحية على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

اما ولي العهد الذي اصبح تلقائيا بموجب الدستور اميرا للبلاد، فيعاني من مشاكل صحية جدية وهو حضر جنازة الشيخ جابر على كرسي متحرك وبدا مشلول الحركة بدرجة كبيرة.

وينتمي الشيخ سعد الى جناح السالم في عائلة الصباح الحاكمة في الكويت التي تتداول السلطة بحسب العرف مع جناح الجابر الذي ينتمي اليه الامير ورئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح.

والكويت التي نالت استقلالها عام 1961 عن بريطانيا نسجت في عهد الشيخ جابر علاقات قوية مع الدول الخليجية وكذلك الدول العربية التي كانت تساعدها من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية.

الى ذلك، نشأت علاقات مميزة بين الكويت والغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة خاصة بعد حرب الخليج عام 1991 التي قام فيها تحالف عسكري يقوده الامريكيون بتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

وغزا العراق الكويت في الثاني من آب (اغسطس) 1990 واعلنها المحافظة العراقية التاسعة عشرة، والتجأ الشيخ جابر ومعه آل الصباح الى السعودية ابان الاحتلال العراقي وحظيوا بضيافة آل سعود.

الا ان الاطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين بوسطة تحالف عسكري تقوده ايضا الولايات المتحدة اعادت ترطيب العلاقات الكويتية العراقية، حتى ان العراق اعلن امس الاحد الحداد ثلاثة ايام على الشيخ جابر.

واستخدمت القوات التي قادتها الولايات المتحدة الكويت كنقطة الانطلاق الرئيسية في غزوها للعراق في عام 2003 للاطاحة بصدام حسين. وتستضيف الكويت ما يصل الى 30 الف جندي امريكي ويعيش بها نحو 13 الف مواطن امريكي.

وقال علي البغلي وزير النفط الكويتي السابق لرويترز ان الشيخ صباح رئيس الوزراء يدير شؤون البلاد منذ سنوات وان السياسة ستظل مستقرة ولن تتأثر بأي تغيير في القيادة.

وحكم الشيخ جابر البلاد في فترة شهدت فيها منطقة الخليج اضطرابات. واستطاع ان يدير دفة الحكم خلال الحرب بين العراق وايران (1980 ـ 1988) وخلال أعمال العنف الداخلية التي نفذها متشددون موالون لايران حاولوا اغتياله في عام 1985.

امير الكويت جابر الاحمد الصباح

كويتيون يشيعون امير الكويت الى مثواه الاخير

وشابت عملية الخلافة دعوات من نواب في البرلمان ومعارضين لاستبدال ولي العهد والمشاركة في السلطة.

وكان الشيخ جابر هو الحاكم الثالث عشر من أسرة تحكم الكويت منذ 245 عاما منذ ان هاجرت قبيلة عنيزة التي تنتمي اليها عائلة الصباح من قلب الجزيرة العربية.

وشنت الكويت حملة على الاسلاميين المعارضين للوجود العسكري الامريكي في البلاد ولو أن دبلوماسيين يقولون ان التطرف يجتذب شبانا كويتيين.

كما اعلنت عدة دول عربية الحداد وتنكيس الاعلام مثل اليمن وسورية والاردن والاراضي الفلسطينية والدول الخليجية.

واعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الاحد الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام في الجزائر، بحسب ما افاد مصدر رسمي.

وقال المصدر «الشعب الجزائري تلقى ببالغ الحزن والاسى نبأ وفاة امير دولة الكويت».

وتابع «تعبيرا لعرفاننا واحترامنا الكبير ازاء الفقيد، قرر رئيس الجمهورية اعلان حداد وطني لثلاثة ايام ابتداء من اليوم الاحد على كامل التراب الوطني».

ومثل بوتفليقة في المأتم وزيرا الدولة عبد العزيز بلخادم وابو جرة سلطاني، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية.

كما سيتوجه رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح على رأس وفد اليوم الاثنين الى الكويت لتقديم التعازي، بحسب ما ذكر التلفزيون الرسمي الجزائري.

وفي الرباط افاد مصدر رسمي في الرباط لوكالة فرانس برس الاحد ان الملك المغربي محمد السادس اعلن الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام اثر وفاة امير الكويت.

وجاء في بيان صدر عن القصر الملكي «تلقى صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله بعميق الحسرة والحزن النبأ المفجع لنعي المغفور له صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت».

واضاف ان الملك اصدر اوامر بتنكيس الاعلام الوطنية لمدة ثلاثة ايام على المباني الحكومية والادارات والاماكن العمومية وسفارات وقنصليات المملكة في الخارج حدادا على فقدان دولة الكويت الشقيقة والأمة العربية والإسلامية لأحد قادتها الكبار»، واصفا الراحل بأنه «قائد شهم ربطته بالمغرب ملكا وشعبا روابط أخوة صادقة».

في بيروت اعلن وزير الاعلام اللبناني غازي العريضي ان لبنان سيلتزم بالحداد الرسمي لمدة ثلاثة ايام على الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وقال الرئيس اللبناني اميل لحود في بيان «ان وفاته خسارة كبيرة للشعب الكويتي الشقيق وللبنان والدول العربية ودول العالم اجمع، نظرا لما تمتع به الراحل الكبير من حكمة وبعد نظر وحسن دراية وهي صفات مكنته من ان يكون احد حكماء العرب في التاريخ الحديث».

كما نعى الامين العام للجامعة العربية امير الكويت، وقال موسى في بيان رسمي ان «الامتين العربية والاسلامية فقدتا قائدا حكيما كرس حياته لخدمة بلاده وامته العربية والاسلامية كما قاد بلاده في ايام عصيبة حتى عادت للكويت سيادته ومناعته».

واعلنت الحكومة العراقية امس الاحد الحداد ثلاثة ايام على امير الكويت، وقالت الحكومة العراقية في بيان انها «تلقت نبأ وفاة سمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بالحزن والاسى. وهي اذ تعزي الكويت الشقيقة حكومة وشعبا تعلن الحداد العام لثلاثة ايام اعتبارا من اليوم الاحد ولغاية الثلاثاء».

واشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بأمير الكويت مشيرا الى التزام فرنسا بضمان «استقرار واستقلال» الكويت وذلك في برقيتي تعزية وجههما لولي العهد ورئيس الوزراء.

تعيينه يهدف الى الحيلولة دون وقوع أزمة داخل الاسرة الحاكمة

الشيخ سعد الصباح اصبح امير الكويت رغم وضعه الصحي الحرج

■ الكويت ـ اف ب: اصبح الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح آليا اميرا للكويت بوفاة الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي كان عينه خليفة له بعيد توليه الحكم عام 1978، مع انه كان تخلى عن القسم الاكبر من مهامه كولي للعهد بسبب وضعه الصحي.

وينص قانون توارث الامارة في الكويت الذي يتمتع بقوة الدستور، في مادته الرابعة على انه «اذا خلى منصب الامير نودي بولي العهد اميرا». وقد اعلن مجلس الوزراء الكويتي ان الشيخ سعد اصبح بموجب الدستور والقانون الكويتي اميرا على الكويت.

وقال محللون ان تعيين الشيخ سعد يهدف الى الحيلولة دون وقوع أزمة داخل الاسرة الحاكمة التي لا بد وفقا للتقاليد من أن يتناوب فرعاها على قيادة البلاد.

وكان الشيخ سعد شغل ايضا منصب رئيس الوزراء من شباط (فبراير) 1978 الى تموز (يوليو) 2003 حيث تولى هذا المنصب الشيخ صباح الاحمد الصباح، بسبب تدهور حالته الصحية.

وكان الشيخ سعد (75 عاما) عاد الى الكويت في 19 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد رحلة علاج استمرت شهرين في بريطانيا اجريت له خلالها «فحوص طبية روتينية»، بحسب وكالة الانباء الرسمية الكويتية. وينتمي الشيخ سعد الى جناح السالم في عائلة الصباح الحاكمة في الكويت التي تتداول السلطة بحسب العرف مع جناح الجابر الذي ينتمي اليه الامير ورئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح.

والشيخ سعد الذي ولد في 1930، هو الابن البكر للشيخ عبد الله السالم الصباح الامير الحادي عشر للكويت والملقب بأبي الاستقلال.

وبعد ان درس في الكويت، التحق الشيخ سعد باكاديمية الشرطة في هاندن في بريطانيا حتى 1954، عاد بعدها الى الكويت ليشغل العديد من المناصب في مجالات الشرطة والامن العام حتى 1959 تاريخ تعيينه مديرا مساعدا للشرطة والامن العام.

وفي 17 كانون الثاني (يناير) 1962، تولى الشيخ سعد منصب وزير الداخلية في اول حكومة في الكويت التي كانت حازت استقلالها قبل عام. وفي 1964 اسندت اليه ايضا حقيبة الدفاع.

وحين كان يشغل منصب رئيس الوزراء، كان الشيخ سعد يترأس المجلس الاعلى للدفاع والمجلس الاعلى للنفط ولجنة الخدمة المدنية والمجلس الاعلى للاسكان.

ومنذ ان اجريت له عملية في القولون سنة 1997، تشهد حالته الصحية تراجعا ما اضطره لزيارة بريطانيا والولايات المتحدة مرارا لاجراء فحوصات ولتلقي العلاج.

وكان الشيخ سعد ادخل في 9 حزيران (يونيو) الماضي المستشفى في الكويت بعد «ارتفاع نسبة السكري في الدم»، بحسب وكالة الانباء الكويتية الرسمية. وغادر المستشفى بعد ستة ايام.

وبسبب حالته الصحية، تخلى الشيخ سعد عن جانب كبير من مهامه الحكومية الى جانب الفصل بين مهام ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للمرة الاولى في الكويت في 2003.

ويتمتع الشيخ سعد بشعبية في الكويت. وهو يؤكد دائما بفخر انه انقذ النظام اثناء فترة الغزو العراقي في آب (اغسطس) 1990 واعتبره الكويتيون بطلا للتحرير.

فالشيخ سعد نصح امير الكويت الشيخ جابر بمغادرة البلاد ابان الغزو العراقي واللجوء الى السعودية.

وكان اول عضو مهم في العائلة الحاكمة يعود الى الكويت في آذار (مارس) 1991 بعد اسبوع من تحريرها على يد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة من سبعة اشهر من الاحتلال العراقي.

وقد جثا لدى نزوله من الطائرة على ركبتيه في المطار ليصلي وسط جموع غفيرة من الكويتيين الذين جاؤوا لتحيته.

غير انه كان محل انتقاد رجال اعمال ونواب ليبراليين اتهموه بكبح الاصلاحات الاقتصادية الضرورية في الكويت.

وكان الشيخ سعد عارض اعتماد تخفيضات كبيرة للنفقات الاجتماعية ونظام الدولة الحاضنة الذي يمتع به السكان من الكويتيين الذين لا يدفعون الضرائب.

والشيخ سعد متزوج من ابنة عمه الشيخة لطيفة ولديه ابن واحد هو فهد، وثلاث بنات. وتوفيت بنتان اخريان له.

الشيخ سعد السالم الصباح

عرف عنه مواقفه الاصلاحية على الصعيدين السياسي والاقتصادي

الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الوزراء ورجل الكويت القوي

■ الكويت ـ اف ب: يتولى الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس وزراء الكويت منذ 2003 قيادة هذه الدولة النفطية الخليجية فعليا منذ عدة سنوات.

والشيخ صباح البالغ من العمر 76 عاما هو اخ غير شقيق لامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. ويعرف عن الشيخ صباح مواقفه الاصلاحية على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وكان الشيخ صباح دخل الحكومة اول مرة سنة 1962 في منصب وزير للتوجيه والاعلام وذلك بعد عام واحد من استقلال الكويت.

وسمي بعد عام واحد من ذلك التاريخ وزيرا للخارجية وظل في منصبه هذا حتى 2003 تاريخ تعيينه رئيسا للوزراء. وقد شغل الشيخ صباح منصبي وزير المالية ووزير النفط بين 1965 و1967، كما شغل ايضا منصب وزير الاعلام بالنيابة من شباط (فبراير) 1971 الى شباط (فبراير) 1975.

وكان الشيخ صباح رقي الى منصب نائب رئيس الوزراء الى جانب منصبه كوزير للخارجية، في 18 تشرين الاول (اكتوبر) 1998 وذلك بعيد اجراء الشيخ سعد العبد الله الصباح رئيس الوزراء آنذاك وولي العهد عملية في القولون. وعلى اثر مرض الشيخ سعد، اصبح الشيخ صباح يتمتع بصلاحيات ونفوذ واسعين حتى قبل ان يصبح رئيسا للوزراء.

وقام امير الكويت الشيخ جابر بسبب مرضه ايضا، بنقل جزء من صلاحياته الى الشيخ صباح منذ 2004. وقام الشيخ صباح بافتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في 17 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي نيابة عن الامير.

وقاد الشيخ صباح وفد الكويت الى قمة دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في ابوظبي. وتعرض الشيخ صباح مؤخرا لانتقادات من «عميد» العائلة الحاكمة ورئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي الصباح الذي يعتبر الشخصية «الرابعة» في العائلة.

ودعا الشيخ سالم الى «تشكيل لجنة ثلاثية من كبار رجالات الاسرة الحاكمة لمساندة القيادة» اي امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله الصباح.

واقترح الشيخ سالم ان تتكون اللجنة منه شخصيا ومن رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الصباح ومن الشيخ مبارك عبد الله الاحمد الصباح وهو عضو مهم اخر في الاسرة الحاكمة في الكويت.

وكان من شأن تبني مثل هذا الاقتراح وضع الشيخ صباح تحت نوع من الوصاية. غير ان امير الكويت تدخل على الفور ليؤكد «ثقته الكاملة» في رئيس وزرائه وأخيه غير الشقيق. ويعتبر الشيخ صباح في ظل الواقع الكويتي ليبراليا. وكان تمكن بعد معركة طويلة من تمرير قانون في البرلمان يمنح النساء حقوقهن السياسية.

غير انه اكد في 17 تشرين الاول (اكتوبر) لدى افتتاحه الدورة النيابية الجديدة انه لا يعتزم السماح بقيام الاحزاب السياسية الممنوعة رسميا في الكويت.

وكان رئيس الوزراء الكويتي خضع في آب (اغسطس) 2002 الى عملية استئصال الزائدة. وخضع في شباط (فبراير) 2000 لعملية لزرع منبه للقلب.

يعد الشيخ صباح السياسي المحنك، احد اهم قادة السياسة الكويتية منذ اربعة عقود وقام بدور اساسي في حل ازمات دبلوماسية او خلافات في السياسة المحلية.

فقد قاد السياسة الكويتية في فترات صعبة مثل فترات الازمات الحدودية مع العراق والتوتر مع ايران ولدى انشاء مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات وقطر والكويت وسلطنة عمان والبحرين) في 1981.

وقام بجهود كبيرة في محاولة لحل الخلاف السعودي القطري بلا جدوى.

وخلافا لباقي اعضاء العائلة الحاكمة البارزين الذين لديهم اسر كبيرة، للشيخ صباح ولدان فقط، وكانت ابنته الوحيدة توفيت في 2002.

ويعمل نجله الاكبر الشيخ ناصر مستشارا لولي العهد بينما يدير نجله الثاني الشيخ حمد شركة «مشاريع الكويت» (كويت بروجكتس) التي تدير موجودات بقيمة عدة مليارات دولار في العديد من الشركات المحلية والاجنبية.

الشيخ صباح الاحمد الصباح

نساؤها حصلن على حق الاقتراع والترشح للانتخابات

الكويت تمتلك عشرة بالمئة من الاحتياطي النفطي العالمي واول برلمان منتخب في دولة خليجية

■ الكويت ـ اف ب: الكويت التي فقدت امس الاحد اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح دولة غنية بالنفط تمتلك عشرة بالمئة من الاحتياطي النفطي العالمي.

ـ الاسم الرسمي: دولة الكويت.

العاصمة: الكويت. الجغرافيا: تقع الكويت في شمال شرق شبه الجزيرة العربية عند الطرف الشمالي الغربي للخليج الذي يفصلها عن ايران.

تبلغ مساحة الكويت 17818 كيلومترا مربعا ويحدها العراق في الشمال والشمال الغربي، والسعودية في الجنوب والجنوب الشرقي.

وارض الكويت مسطحة وصحراوية بمجملها يضاف اليها تسع جزر بينها فيلكة وبوبيان.

يمتد الساحل الكويتي على طول 250 كلم.

ـ السكان (احصائيات حتى منتصف عام 2005): مليونان و857 الف نسمة بينهم 950 الف مواطن كويتي (34,3 % من السكان تقريبا). ومعظم الوافدين في الكويت من الدول الآسيوية. الا ان 22 % منهم عرب اضافة الى عدة آلاف من الاوروبيين والاميركيين.

ـ المناخ: مناخ صحراوي شديد الجفاف والحر في الصيف الذي يمتد من نيسان (ابريل) الى تشرين الاول (اكتوبر) وتصل فيه الحرارة الى خمسين درجة مئوية. اما في الشتاء الذي يمتد من تشرين الثاني (نوفمبر) الى اذار (مارس) فالطقس يكون جميلا اجمالا مع درجات حرارة تناهز الصفر في بعض الليالي.

ـ الدين: دين الدولة هو الاسلام ويدين تسعون بالمئة من السكان بالاسلام. ويدين ثمانية بالمئة بالمسيحية و2 % بالهندوسية والبوذية.

ـ اللغات: اللغة العربية هي اللغة الرسمية لكن يتم استعمال اللغة الانكليزية بشكل واسع في عالم الاعمال.

ـ نسبة الامية: نسبة الامية في صفوف المواطنين لا تتجاوز العشرة بالمئة.

ـ المؤسسات السياسية: الكويت دولة يحكمها آل الصباح منذ عام 1756. وبحسب العرف، يتناوب على السلطة جناحا هذه العائلة، جناح الجابر الذي ينتمي اليه الامير الراحل، وجناح السالم الذي ينتمي اليه ولي العهد الذي اصبح اميرا، الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح. وينص الدستور الذي اقر في 1962 على انتخاب برلمان من قبل المواطنين الذكور البالغين يضم خمسين عضوا لولاية مدتها اربع سنوات. وقد انشىء برلمان في الكويت في 1963 كان اول برلمان منتخب في دولة خليجية. ويشغل الوزراء مقاعد في البرلمان.

الا ان النساء حصلن في ايار (مايو) الماضي على حق الاقتراع والترشح للانتخابات التشريعية بعد تعديل دستور 1962 الذي كان يحصر الاقتراع بالذكور ولو انه نص على المساواة بين الجنسين.

وقانونيا، يحظر تشكيل الاحزاب في الكويت الا ان الدولة تضم عددا من التيارات السياسية التي فرضت نفسها بحكم الامر الواقع.

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي، اسس الاسلاميون السلفيون اول حزب سياسي لهم في دولة خليجية باسم «الامة» وهنالك ثلاثة نواب في البرلمان الكويتي يعدون من القريبين الى هذا الحزب وان لم يكن معترفا به رسميا.

والكويت عضو في مجلس التعاون الخليجي وفي الجامعة العربية وفي منظمة المؤتمر الاسلامي وفي دول عدم الانحياز اضافة الى الامم المتحدة.

ـ التاريخ: اسست الكويت في القرن الثامن عشر مع قدوم قبائل من وسط شبه الجزيرة العربية لتستقر في منطقة خليج الكويت.

وخوفا من امتداد السلطنة العثمانية جنوبا، وضعت الكويت نفسها تحت حماية الامبراطورية البريطانية في 1899.

وحتى اكتشاف النفط في الثلاثينات، كان اقتصاد الكويت يعتمد على صيد اللؤلؤ والتجارة.

حصلت الكويت على استقلالها عن بريطانيا في 1961، فطالب العراق بسيادته على اراض كويتية. وفي 1962، اقر دستور للبلاد في عهد الامير عبد الله السالم الصباح.

وعام 1963، اعترف العراق بالكويت الا ان القوات العراقية احتلت في 1973 مركزا حدوديا كويتيا سنة كاملة الى ان انسحبت تحت ضغوط دولية وعربية.

وفي الثاني من اب (اغسطس) 1990، احتل العراق الكويت واعلنها المحافظة العراقية التاسعة عشرة. فقام الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وكبار المسؤولين باللجوء الى السعودية.

وفي 26 شباط (فبراير) 1991، حرر تحالف عسكري دولي بقيادة الولايات المتحدة الكويت وعادت الشرعية الدستورية وآل الصباح الى الحكم.

وخوفا من اذار (مارس) 1991 عاد ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى الكويت ليحكم البلاد في ظل قانون عسكري. وفي الرابع عشر من الشهر نفسه عاد امير البلاد.

وفي تموز (يوليو) من السنة نفسها، استأنفت الكويت العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) تصدير النفط الخام بعد ان تمكنت من اخماد حرائق اضرمتها القوات العراقية في 700 بئر، ومن اصلاح المنشآت وحفر آبار جديدة.

وسمحت الكويت للقوات الامريكية والبريطانية باستعمال اراضيها لفرض حظر جوي على جنوب العراق بعد حرب الخليج في 1991 وحتى سقوط الرئيس العراقي السابق صدام حسين في نيسان (ابريل) 2003.

ايران تدعو لاجراء محادثات نووية وترفض التراجع ولا تخاف من احالة ملفها النووي على مجلس الامن الدولي

■ طهران ـ رويترز: قالت ايران امس الاحد ان الدبلوماسية هي السبيل الوحيد لحل الازمة الناجمة عن برنامجها النووي لكنها لن تتراجع عن قرارها الذي قوبل بانتقادات واسعة النطاق المتعلق باستئناف الابحاث النووية بعد توقف دام أكثر من عامين.

وصعدت ايران النزاع الاسبوع الماضي عندما فضت أختام الامم المتحدة عن معدات لتنقية اليورانيوم الذي يمكن استخدامه في توليد الطاقة أو في صنع القنابل اذا خصب بدرجة أعلى. ودفعت هذه الخطوة الولايات المتحدة وأكبر ثلاث قوى في الاتحاد الاوروبي وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا لاعلان ان الوقت قد حان لاحالة الملف الايراني الى مجلس الامن حيث يمكن فرض عقوبات على طهران. وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي في مؤتمر صحافي أسبوعي «الدبلوماسية هي الحل الوحيد الواضح للوضع الحالي».

وأضاف «ليس هناك من سند قانوني لاحالة ايران الى مجلس الامن. ولكن اذا حدث هذا فان ايران ليست خائفة».

وتستضيف بريطانيا اليوم الاثنين محادثات بين مسؤولين بوزارة الخارجية من الولايات المتحدة وروسيا والصين والدول الثلاث الكبرى بالاتحاد الاوروبي لمناقشة قضية ايران النووية. وقال اصفي ان على الاجتماع ان يتجنب استخدام لغة التهديد ضد الجمهورية الاسلامية. واضاف «لن تتحقق النتائج الافضل الا من خلال العودة الى المفاوضات واستخدام لغة لائقة بدلا من استخدام لغة التهديد والترهيب». وتقول ايران انها لا تعتزم صنع أسلحة نووية وان لديها حقا واضحا باعتبارها طرفا موقعا على معاهدة حظر الانتشار النووي في تطوير برنامج نووي كامل للاغراض السلمية. ورفض اصفي توضيح ما اذا كانت ايران تعتزم القيام بتخصيب اليورانيوم على نطاق محدود وهي أكثر الخطوات حساسية في دورة الوقود النووي في اطار أبحاثها النووية. ومضى يقول «قرار ايران باستئناف أنشطة البحوث النووية غير قابل للالغاء». وقال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد السبت ان احالة ملف ايران الى مجلس الامن لاحتمال فرض عقوبات عليها لن يحول دون تطويرها لتكنولوجيا نووية.

وقال اصفي انه من الافضل السماح للمحادثات مع الدول الثلاث الكبرى بالاتحاد الاوروبي وروسيا والصين والوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمضي قدما بدلا من استباق الخطوة القادمة لايران. واضاف «لندع المفاوضات تتواصل مع كافة الاطراف. ونستطيع بعد ذلك ان نصدر احكاما».

وتجنبت القوى الغربية حتى الان القول بأنها ستطلب من مجلس الامن المزيد من الضغوط على ايران من خلال فرض عقوبات. والحصول على موافقة روسيا والصين اللتين لهما حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن غير مؤكد كما لا ترغب الكثير من الدول في المخاطرة بأي وقف لصادرات الطاقة الايرانية في وقت يزداد فيه الطلب وترتفع فيه الاسعار.

وقال اصفي «نحن مستعدون للمفاوضات ولكن يعود الى الاوروبيين كيفية الرد بصورة منطقية». واستطرد «سيكون من مصلحة الاوروبيين استخدام المنطق فيما يتعلق بهذه المسألة».